التَّلْمِيعُ المُشِينُ

وَمَوْقِفُ الإِمَامِ الوَادِعِيِّ مِنَ الزَّنْدَانِيِّ وَالإِخْوَانِ المُسْلِمِينَ.

تأليف

أَبِي سُلَيْمَانَ سَلْمَانِ بْنِ صَالِحِ بْنِ حُسَيْنٍ العِمَادِ

جميع الحقوق محفوظة

١٤٤٨هـ - ٢٠٢٦م

اسم الكتاب: التلميع المشين

اسم المؤلف: أبو سليمان سلمان العماد

الطبعة: الأولى

دار النشر:

عدد الصفحات: ٦٠ صفحة حجم الكتاب: ١٧×٢٥

التَّلْمِيعُ المُشِينُ

وَمَوْقِفُ الإِمَامِ الوَادِعِيِّ مِنَ الزَّنْدَانِيِّ وَالإِخْوَانِ المُسْلِمِينَ.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الإنسان، علَّمه البيان، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، العليم الخبير، يعلم خائنة الأعين وما يخفيه الضمير، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله حذَّرنا من التلون والفتور، ودعانا إلى الثبات حتى نوسَّد في القبور صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم إلى يوم البعث والنشور.

أما بعد:

فإن من أعظم النِّعم على العبد هي مجالسة العلماء حراسِ الشريعة الأمناء، ومن أعظم البلاء أن تكون نتيجة مجالستهم تلَوُّن وتقلُّب وحيرة وشكوك فيضيع العمر وتذهب بركته ويفقد الإنسان مكانته التي هيأها الله له لو ثبت على ما عرف من الخير دون ركون إلى دنيا، أو ميول إلى هوى فضلا أن تصير المجالسة عبارة عن شبكة صيد، أو جسر عبور إلى أطماع دنيوية أو أغراض سياسية بحثا عن صدارة زائفة، أو دنيا تالفة.

نسأل الله العافية والسلامة .

ونماذج هذا كثيرة، ولنأخذ واحدا في هذه السطور وفي هذا المقام وهو محمد ابن يحيى الحاشدي هداه الله وأصلح حاله، وختم لنا وله بالحسنى.

الأسباب التي دفعتني لهذا البيان

وقبل أن أشرع في المقصود أحب أن أوضح الأسباب التي دفعتني لهذا البيان، ولولاها بعد تقدير الله ما كنت لأفعل، خاصة في هذا الوقت والمرحلة .

١ـ تحدثه باسم السلفيين، وكأنه مفوض من قبلهم في أمور ينكرها صغار طلبة العلم فضلا عن علماء الدعوة ومشايخها.

٢ـ المحاولة الجادَّة في إظهار شخصيته عن طريق الإعلام وتقديمها للجمهور كواجهة سلفية عتيقة معتدلة، تمثل النسخة الأصلية لدعوة الإمام المصلح الكبير مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ !!

٣ـ ما قام به من محاولة لإلغاء الفوارق بين الدعوة السلفية والفكرة الإخوانية وتجاهل وطَيُّ جهود وجهاد الإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في محاربة الحزبية ودعاتها ورموزها عن طريق تصوير التوافق الكبير، والتواصل الوثيق بين الإمام الوادعي والزنداني، واعتبار أن هذا هو الأصل، وما خالف ذلك هي عبارة عن مزايدات من بعض الوشاة والمحرشين، لا يلتفت إليها .

هذه أهم الدوافع والأسباب لهذا البيان والتوضيح وإني سالك في ذلك طريق الرفق واللين كالعادة إن شاء الله ؛لأن القصد هو الوقوف على الحق والحقيقة ، ونسأل الله التوفيق والرشد والسداد .

ولو أن محمدا الحاشدي سلك طريق السياسة والبحث عن المناصب والدنيا ـ وإن كان هذا بحد ذاته يعاب على من أكرمه الله بطلب العلم الشرعي ومنصب الدعوة إلى الله الذي هو أشرف منصب في الدنيا.

قال الله تعالى : ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾﴾ [فُصِّلَت : ٣٣]

ولكن لو اقتصر على ذلك ورضيه لنفسه، لم يكن ذلك دافعا لنا للكلام والبيان، فعندنا ما هو أولى أن نصرف إليه عزيز الأوقات.

ولكن للأسباب السابقة التي صاحبت سلوكه هذا الطريق كان لا بد من البيان بأسلوب حسن، وفي غاية من التحري والعدل بإذن الله تعالى.

المحاور الرئيسية للرسالة

وقد حاولت أن أحصر الكلام على ثلاثة محاور رئيسية:

- **الأول**: الارتباط والتواصل مع الإخوان ورموزهم من قبل.
- **الثاني**: الثناء والتمجيد لرموز الجماعة من بعد.
- **الثالث**: بعض المواقف التي تحتاج إلى تنبيه !!، وبيان حقيقتها.

✿ وتحت كل باب سأعتمد على كلامه المسجل المنشور ليكون أبلغ في الحجة.

✍ **كما سأعتمد في الرد عليه ومناقشته على حقائق موثقة لا تقبل التشكيك فيها.**

وكل ذلك بعون الله وتوفيقه.

إشارة مهمة

✍ ويحسن بداية أن نشير إلى رد مختصر مفيد لفضيلة شيخنا الهمام أبي محمد عبد الحميد الزعكري الحجوري حَفِظَهُ اللهُ منشورٌ بعنوان : "**إسعاف الخلان بمذهب شيخنا الوادعي في عبد المجيد الزنداني والرد على أهل البهتان**".

✍ وقد قصد الرد على محمد الحاشدي.

وكان هذا الرد في(١٩ / شوال / ١٤٤٥هـ)[١]

والحقيقة : أنني لم أقف على هذا الرد إلا بعد أن انتهيت من كتابتي هذا الرد فسمعته فوجدته أتى بالمقصود.

✍ فلو كنت وقفت عليه قبل أن أكتب لربما لم أكتب ولكن رأيت أني قد بذلت جهدا كبيرا في الجمع والتوثيق، فاستعنت بالله وأخرجت ردي هذا ، وأشرت إلى رد الشيخ في بداية هذا المقام.

والله المستعان .

(١) الصوتية منشورة في موقعه في اليوتيوب على هذا الرابط :
https://youtu.be/rzGgxr4L7dY?si=l2XdXziwW8Y1cHJW

نعود إلى المحاور التي سنتكلم حولها بإذن الله فأقول مستعينا بالله:

المحور الأول : الارتباط والتواصل مع الإخوان ورموزهم من قبل

✍ **وهنا دليلان من كلامه**، ولولا أنني اشترطت على أن تكون الإدانة من كلامه لذكرت أكثر من ذلك.

أولا

لبنة التأسيس إخوانية : وفيها يقول في صوتية سيأتي الإشارة إليها ـ إن شاء الله عند الدقيقة (٥:٣٥):

أول من درست على المشايخ؛ درست على الشيخ عبد المجيد وأبقاني عنده في بيته ثلاثة أشهر، رمضان وشوال وذو القعدة ثم سافر إلى الحج وأرسلني إلى المكان الذي سمعتموه.اهـ

ومن باب العدل ليس هذا في حدِّ ذاته دليلا، لولا أنه يتمدح به، وتَمَدُّحه به دليل على رضاه به، ولو كان قد تاب عنه.

فمن شروط التوبة :

الندم، وعدم التمدح بالذنب الذي تاب منه بدليل حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : «**النَّدَمُ تَوْبَةٌ**».[1]

---

(١) أخرجه أحمد (٣٥٦٨) وابن ماجه (٤٢٥٢) وغيرهما، وهو حديث حسن.

قال السندي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قوله «النَّدَمُ»: أي على المعصية، لكونها معصية، وإلا فإذا ندم عليها من جهة أخرى كما إذا ندم على شرب الخمر من جهة صرف المال عليه؛ فليس من التوبة في شيء.

«تَوْبَةٌ»: أي: معظمها، ومستلزم لبقية أجزائها عادة، فإن النادم ينقلع عن الذنب في الحال عادة، ويعزم على عدم العود إليه في الاستقبال، وبهذا القدر يتم التوبة إلا في الفرائض التي يجب قضاؤها، فيحتاج التوبة فيها إلى القضاء، وإلا في حقوق العباد فيحتاج فيها إلى الاستحلال، أو الرد، والندم يعين على كل ذلك. اهـ(١)

قال النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قَالَ العلماءُ: التَّوْبَةُ وَاجبَةٌ مِنْ كُلِّ ذَنْب، فإنْ كَانتِ المَعْصِيَةُ بَيْنَ العَبْدِ وبَيْنَ اللهِ تَعَالَى لاَ تَتَعلَّقُ بحقّ آدَمِيٍّ فَلَهَا ثَلاثَةُ شُرُوط:

أحَدُها: أنْ يُقلِعَ عَنِ المَعصِيَةِ.

والثَّانِي: أَنْ يَنْدَمَ عَلَى فِعْلِهَا.

والثَّالثُ: أنْ يَعْزِمَ أَنْ لا يعُودَ إِلَيْهَا أَبَداً. فَإِنْ فُقِدَ أَحَدُ الثَّلاثَةِ لَمْ تَصِحَّ تَوبَتُهُ. اهـ(٢)

وإلا فكم من إنسان سبق له طلب العلم عند أناس على غير الجادة، ولكن إن

---

(١) "**حاشية السندي على مسند الإمام أحمد**" في حاشيته على الحديث المذكور.

(٢) "**رياض الصالحين**" باب التوبة.

ذكَر ذلك فعلى سبيل الامتنان بما أكرمه الله وعافاه من معرفة الحق بعد ذلك وترك الباطل وأهله.

ثانيا :

قوله في كلمته المصورة التي ألقاها في قاعة العزاء في مأرب والتي عقدته الهيئة العليا للتجمع اليمني للإصلاح لما مات عبد المجيد الزنداني.

وقد ظهر ممثلا لدور السلفيين في زعمهم كما هو ظاهر من العنوان :[١]

قال ـ بعد استفتاحية حول فضل العلماء وعظم الرزية بموت العلماء ونحو ذلك من الكلام ، وعند الدقيقة (٢:٣٠) ـ :

شيخنا الشيخ عبد المجيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى كما سمعتم من الشيخ عبد الله زعتر، جهوده ومكانته وعلميَّته وحرصه.

وأنا بالنسبة لي له علي فضل لا أنساه أبدا، ولا زلت أدعو له حيا وسأدعو له ميتا؛ لأنه كان السبب في طلبي للعلم هو الذي دلني على طلب العلم، وهو الذي أرسلني أطلب العلم عند شيخنا الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهذا يدل على وسع أفق الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، فأخبرني وقال إن كنت تريد العلم فاذهب فاطلب العلم عند الشيخ مقبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ فذهبت وطلبت العلم عند الشيخ مقبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

---

(١) تجدها منشورة عبر الرباط التالي :
https://youtu.be/Fvkt-_J0Ydc?si=Atd5HCWsdDYxAc4u

قلت : إرسال الزنداني له إلى دماج ليطلب العلم عند الإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، يدل على مدى الارتباط به، والرضى بطريقته!

وإلا فمن متى كان الإخوان المسلمون فضلا عن كبارهم ينصحون الناس بطلب العلم عند أهل السنة وهم المنفرون والمشوهون بكل وسيلة ممكنة!!

فما علمنا إخوانيا ـ فضلا أن يكون من كبارهم ـ ينصح الناس بطلب العلم عند أهل السنة.

بل ذكر الإمام الوادعي أن الزنداني ذهب بطلاب كلية الإيمان إلى الحديدة إلى جماعة التبليغ ليتعلموا الأدب ـ زعم ـ حيث **قال** رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

ولما ذهب عبد المجيد الزنداني بطلبة كلية الإيمان إلى جماعة التبليغ بالحديدة ليتعلموا منهم الآداب، جماعة التبليغ الذين جمعوا بين التصوف والجهل، يقوم أحدهم ويتكلم ويضيّع الساعات على المستمعين، بكلام جهل وأحاديث ضعيفة وموضوعة.(١)

وفي مقطع صوتي للشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعنوان : (**مخالفات الزنداني للشيخ العلامة مقبل الوادعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ)(٢) :

(١) "**تحفة المجيب**" (ص١٢٦).

(٢) تجدها منشورة على الرابط التالي :

https://youtu.be/gTl1D7zL0WA?si=Lqw003FlamKPok0y

يقول عند الدقيقة (٠٠:٦):

عبد المجيد الزنداني في قلبه حقد على أهل السنه يسخر منهم ويسميهم مقوقعين[١] في المساجد.

وهكذا أيضا : عبد المجيد الزنداني استغوى جماعة من شبابنا من ضعاف الأنفس كأصحاب جمعية الحكمة وأصحاب جمعية الإحسان وأصبحوا يتآمرون معه على عداوة أهل السنة.

عبد المجيد إذا ذهبت وقلت له إخوانكم ضربونا بالحديدة في مسجدنا قال ارجعوا إلى فلان وفلان أي إلى الذي ضربهم ...اهـ

ومما يؤكد ميول الحاشدي أيضا : تواصله المستمر بينه وبينهم حتى وهو عند الشيخ مقبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ يوضح ذلك :

قوله عند الدقيقة (٤٠:٣):

ومن فضل الله عَزَّوَجَلَّ عليَّ أن كنت وساطة بينه وبين الشيخ مقبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ وهذا الكلام قد لا يسمع به أحد وقد لا يطلع عليه أحد، ولكن هذه الحقيقة، إن دل على شيء ليدل على حرص الشيخ عبد المجيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ على جمع كلمة المسلمين.اهـ

---

(١) التقوقع : مأخوذ من الفعل تقوقع وهو في ا(لحيوان) : الدخول صوابه : مقوقعين في صدفته. وفي (الإنسان) : انعزل عن بيئته، وانطوى على نفسه، وانقطع عن الناس والتواصل بهم. "**معجم اللغة العربية المعاصرة**" (٣/ ١٨٧١).

قلت: هذا التلميع للزنداني هو خلاف الواقع تماما وسيأتي بيان الخطأ فيه.

وشاهدنا هنا : هو مدى التواصل بهم إلى حد لا يعلم به أحد ولا يطلع عليه أحد ، وهو إن صح التعبير الوجه الإخواني المبطَّن، وأخذنا هذا من قوله: وهذا الكلام قد لا يسمع به أحد وقد لا يطلع عليه أحد، ولكن هذه الحقيقة.

وتأكيدا لذلك : أنه يرى أن ذلك من فضل الله عليه؛ ولذلك يقول عند الدقيقة (٥٥:٥):

وقال ـ أي الزنداني ـ أريد أن تكون وساطة بيني وبين الشيخ مقبل قلت هذا شرف لي أن أكون وساطة بينك وبين الشيخ مقبل.اهـ

نعم كانت وساطات قبليه وحكومية تسعى كثيرا لجمع الطرفين حرصا من كثير منهم على الخير، ولكن الحق والباطل لا يجتمعان أبدا فهما طرفا نقيض والنقيضان لا يجتمعان، كما هو معلوم بداهة.

كما كان يرسل الإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ الرسل ويكتب الكتابات ضمن جهوده الدعوية والنصيحة للمسلمين، وكانت تلك الرسل أو تلك الكتابات عامة:

- منها إلى الحكام ومنها إلى الأشخاص.

- ومن أكثر ذلك رسائله إلى الزنداني من باب النصيحة ومزيد إقامة الحجة عليه.

وقد كان من جملة الرسل محمد الحاشدي كما صرح به الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فيما سيأتي إن شاء الله.

فذهاب الحاشدي كرسول يحمل نصيحة لا يعني التواصل الودي كما يُصَوِّره محمد الحاشدي إلا إذا كان الحاشدي محمد هذا كان له أساليب خاصة في سعيه وحمله الرسائل، ربما أوهم الزنداني أن الشيخ راضٍ عنه وأن هناك فقط محرضون ووشاة كما يصرح به اليوم في كلمته، والله أعلم.

وبقاء التواصل يشير إلى أنه لم يكن هناك وضوح في التعامل أو المواقف والله المستعان

وهكذا استمر التواصل بينه وبين الزنداني وفي ذلك يقول عند الدقيقة (٧:٥٣):

في مرض الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ وبعد صلاة الفجر اتصل عليّ الشيخ عبد المجيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى وقال أريد أزور الشيخ مقبل فقلت مرحبا كلمت الشيخ قال مرحبا..اهـ

فالخلاصة: من مجموع هذه الأدلة الصوتية تبيَّن لنا مدى الصلة والتواصل بين محمد الحاشدي وبين الزنداني زعيم جماعة الإخوان المسلمين في اليمن، في جهود سريَّة خفيَّة، يصفها بقوله: وهذا الكلام قد لا يسمع به أحد وقد لا يطلع عليه أحد، ولكن هذه الحقيقة.

والذي نعرفه منذ طلبنا العلم ونحن صغار في دار الحديث بدماج وهو الذي

تعلمناه من المشايخ وكذلك مما سطره السلف في كتبهم هو عدم مجالسة أهل الأهواء وعدم الإصغاء إليهم فضلا عن التواصل بهم والقرب منهم.

وقد فرح بعض الناس بكلام الحاشدي هذا وعنونوا له العناوين اللافتة منها قولهم

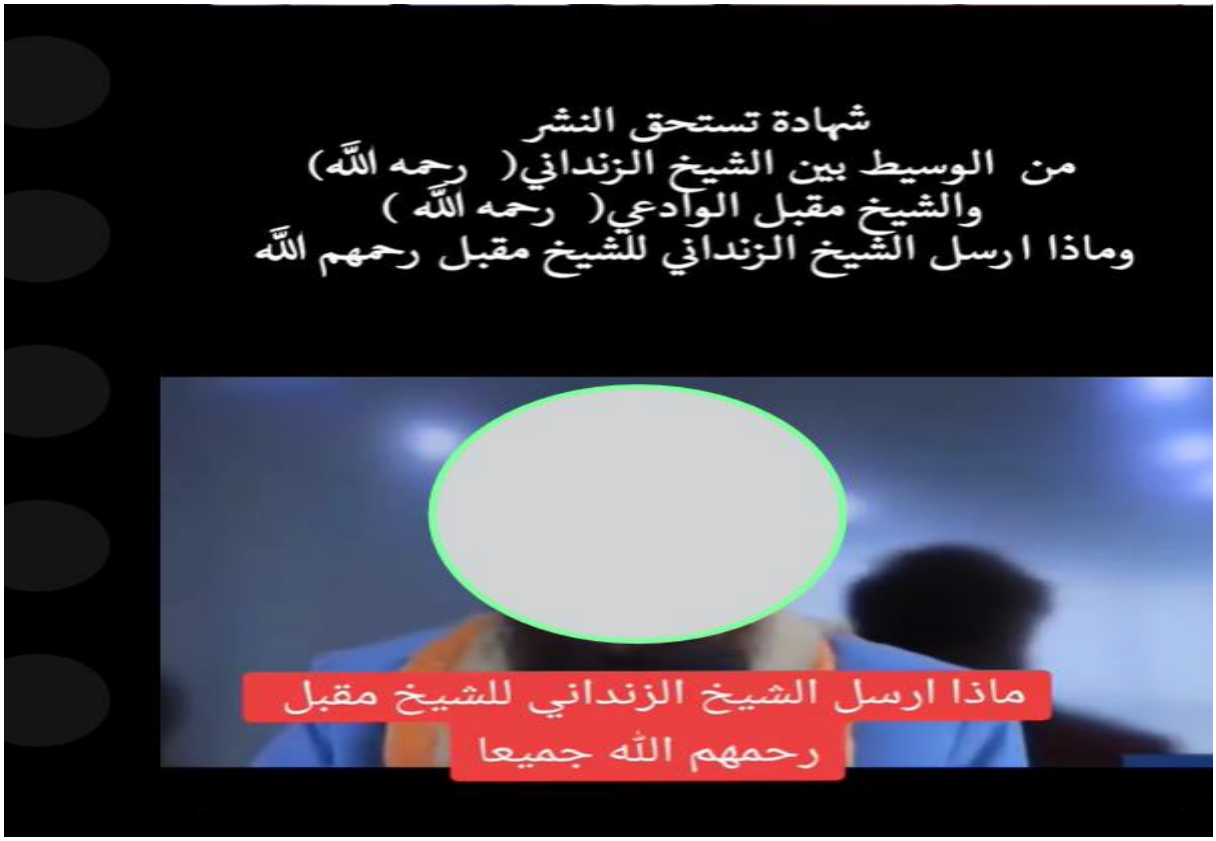

المحور الثاني

المحور الثاني: الثناء الصريح والتمجيد لرموز الإخوان في اليمن

لقد ظل محمد الحاشدي طيلة فترة بقائه في دار الحديث بدماج في حياة الإمام الراحل مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، يُظهر السلفية ويخفي الميول الإخواني.

وكان الكثير ربما لحض عليه ميولا وجنوحا، وربما اتخذ منه موقفا من تلك الأيام، ورغم فترة البقاء في دماج في حياة الإمام الوادعي ـ الذي كان كثيرا ما يحذر من الحزبية وأهلها ورموزها ومنهم الزنداني وأصحاب الجمعيات ـ إلا أن صاحبنا الحاشدي كان لا يزال على تواصل بهم، ولم يتأثر ولم يقتنع بتحذير وبيان الإمام الوادعي من هذه الجماعات ورموزها وأفعالها.

ومن علامات ميُولِه للإخوان المسلمين

أولا :

ـ في مشاركته في مجلس العزاء الذي عقدته الهيئة العليا للجماعة في مأرب وبثته قناة سهيل الفضائية، يشارك بكلمة وُصفت بأنها كلمة العلماء والدعاة وانظر إلى التوصيف.

فخلال هذه المشاركة أظهر المحبة العظيمة والإجلال والاحترام لرموز الإخوان في اليمن، بما لا يصدر من سلفي عرف السلفية و منهجها وتعاملها مع المخالفين ، سيما من رجل عاش مع الدعوة في دماج نحو عشرين سنة ولكن كان نهايتها أن خرج ولا يرى فرقا ولا خلافا يستحق أن يُذكر بين الوادعي والزنداني وهذا عجب يقضى منه العجب!.

فقد أسهب في الثناء والتمجيد.

ولذلك يقول عند الدقيقة (٢:٠٠) :

وعند أن نودع عالما كبيرا ملأ السمع والبصر، ليس خسارته على الشعب اليمني فقط بل خسارة على الأمة الإسلامية كلها ، فالشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، كان صِيتُه قد ملأ السمع والبصر ، وإنَّ وفاته خسارة على الأمة الإسلامية.اهـ

مكانة الزنداني العلمية عند الإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

يقول الإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الزنداني : لا يعدوا أن يكون صيدلاني.

ففي صوتية منشورة بعنوان : تحذير الشيخ مقبل الوادعي من عبدالمجيد الزنداني.اهـ[١]

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ عند الدقيقة (١٢ : ١) :

أيش مع عبد المجيد الزنداني؟ الأرض تدور والشمس ثابتة! نعم يا إخواننا، الإعجاز العلمي في القرآن، هو أخذه من بعض الأطباء، صيدلي يا إخواننا ما درس، أخذه من كتب بعض الأطباء.

يجب عليه أن يأتي ويدرس عند أهل السنة؛ لا ينال العلم مستحٍ ولا متكبر. اهـ

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ : وأنا أعرف الذي سيكون من عبد المجيد فلا يعدوا أن يكون صيدليا حتى الصيدلة يمكن قد نسيها دخل في السياسة.اهـ[٢]

---

(١) تجدها على هذا الرابط :
https://youtu.be/poEnq1JH4qs?si=oPlY_m5G_xrqcNt

(٢) ضمن جوابة على سؤال بعنوان : (ما نصيحتكم للشباب السلفيين الذين يدرسون في كتاب التوحيد لعبد المجيد الزنداني في المدارس مع بيان الأخطاء الموجودة في هذا الكتاب

=

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما في صوتية منشورة بعنوان : (مخالفات الزنداني للشيخ العلامة مقبل الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ) عند الدقيقة (٠٩:٨):

عبد المجيد الزنداني ـ يا إخواننا ـ صيدلي، ما هو عالم من العلماء حتى يسطر الفتاوى، أي نعم صيدلي ما ينبغي أن تسطر الفتاوى، ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾﴾ [النَّحل : ٤٣] أنت صيدلي يا أخانا ما يصلح أنك تصدر فتاوى ارجع إلى أهل العلم ...اهـ[١]

حتى لايغتر بها من لايعرفها ؟)

عند الدقيقة (٠٦:٢) تجدها على هذا الرابط :

https://www.muqbel.net/files/fatwa/muqbelfatwa1661.mp3

(١) تجدها منشورة على الرابط التالي :

https://youtu.be/gTl1D7zL0WA?si=7kDYocyAmApvBh51

هل الزنداني يحاكم إلى الكتاب والسنة

ثانيا :

من أشد ذلك : إظهارُه للزنداني أنه يحاكم الإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى كتاب الله بل إلى آية من كتاب الله تعالى، وتصريحه بأنه كان حريصا على جمع الكلمة، وكان واسع الأفق كما يقول : إن دل على شيء ليدل على حرص الشيخ عبد المجيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ على جمع كلمة المسلمين.اهـ

حيث قال في كلمته في العزاء الذي سبقت الإشارة إليه عند الدقيقة (٢ :٦) :

وقال لي ارجع إلى الشيخ وقل له آية واحدة قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النِّسَاء : ٦٥] فقط هذه الآية وهذه الرسالة التي أرسل بها الشيخ عبد المجيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى الشيخ مقبل رحمهم الله جميعا أرسل إليه بهذه الرسالة وهي الآية ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ فرجعتُ إلى الشيخ في نفس اليوم وقلت : يا شيخ مقبل الشيخ عبد المجيد أرسل إليك رساله وهي آية من كتاب الله : ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ فقال لي الشيخ مقبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ : ارجع الآن وقل له كلُّ خلاف يطوى أي خلاف بيننا وبينه يطوى ـ أي يغلق ـ إلا مسألة واحدة نشكل فيها لجنة وهي الحزبية والديمقراطية، وشكِّلت لجنة وشكلها الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ وشكلها المشايخ رحمهم الله تعالى فرجعت إلى الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأخبرته وفرح الشيخ عبد المجيد بهذه المبادرة وفرحت أنا فرحا شديدا أنني كنت السبب.اهـ

قلت: هذه الرواية منكرة باعتبار إعمال قواعد مصطلح الحديث.

فهذا الإمام الوادعي نفسه رَحِمَهُ ٱللَّهُ **يقول** في صوتية منشورة له بعنوان: (**بعض من حقائق عبد المجيد الزنداني والإخوان المفلسون**) ...[1] عند الدقيقة (١:٥٤):

أتحداكم من هاهنا أن تأتوني بعالم من علماء الإخوان المسلمين وقاف عند كتاب الله؛ إنهم مخادعون ...اهـ

ثم يقول عند الدقيقة (٦:٠٠):

فالمهم ـ يا إخوان ـ أن الإخوان المسلمين أنا أتحدى من يأتي بعالم واحد وقاف عند كتاب الله، وعند سنة رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اهـ

بل الأعجب من هذا : ما يرويه الإمام الثبت مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن محمد الحاشدي نفسه حيث قال كما هو منشور في صفحة الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ صوتي ومفرغ بعنوان :

س : يشيع الإخوان المسلمون بين العامة أن الزنداني دائماً يطلب لقائكم بجمع الكلمة وأنتم ترفضون ذلك ؟

الجواب : الزنداني أرسلنا إليه إخواناً وقالوا : كيف يكون الجمع؟

ما يصلح الجمع إلا على الكتاب والسنة ، فقال : عندنا الأصول العشرون،

---

(١) تجدها على هذا الرابط :

https://youtu.be/Qpp3JBnOq3w?si=EcDynXwsCGGiZiF9

نمشي ونجتمع على الأصول العشرين.

فهل أذهب إلى الزنداني من أجل الأصول العشرين ؟!

الزنداني يرجع إلى الكتاب والسنة، ونحن الذين سنذهب إليه ، أما ما دام على ما هو عليه من التلبيس على المسلمين فلا ..

(وقد ذهب الأخ محمد الحاشدي)[1] وقال : أنا ملتزم على أبي عبدالرحمن، هل أنت مستعد أن تحكِّم الكتاب والسنة؛ أنت يا عبدالمجيد أما أبو عبدالرحمن فأنا ملتزم عليه ؟ وقال له : تتفقون وتكون الدعوة واحدة ، قال : سأشاور إخواني!!

ثم يتابع الإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قائلا :

وبعد ذلك أيضاً ـ الشيخ محمد بن سعيد العنسي ـ : كتبت رسالة إلى عبدالمجيد: أن اختلافنا يشمت بنا الشيوعي والبعثي والناصري وأنه يجب أن نتفق جميعاً وندعوا إلى الكتاب والسنة، ومن انحرف سواء منا أو منهم نتركه ونمشي في طريقنا ، وندعوا إلى الكتاب والسنة، فقال له الشيخ عبدالمجيد : سأشاور أصحابي إخواني.

جاءني عبدالرحمن العماد في مسجد النساء هنا، وقلت له : أنا أحملك مسؤولية ـ لأنه عندي من أحسن الإخوان المسلمين ـ أحملك مسؤولية يا عبدالرحمن، نحن نخبرك أننا نشعر بضعف في أنفسنا، ولو كانت دعوتنا

---

(١) وهذا موضع الشاهد.

ودعوتكم واحدة لكان نشاطنا أكثر وأحمل هذه المسؤولية، قال : إن شاء الله سأشاور ، ومن ذلك الوقت ممكن مضى ست سنين وما قد جاء الجواب .[١]

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ : عبدالمجيد الزنداني قد جلسنا معه في بني غثيمة منذ ـ لعله ـ نحو سبعة عشر سنة أو نحو ذلك، ونصحناه أن يتركهم، فقال : ما أنا تارك إخواني ، سيموت عبدالمجيد وهو إخواني ملبس مضلل إلا أن يشاء الله، والله المستعان .اهـ[٢]

قلت : قد أشار الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الصوتية السابقة أنه راسل عبد المجيد الزنداني برسالة وهذه الرسالة عثرت على نسخة منها ابنت الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فنشرتها قبل سنوات وفيما يلي نص الرسالة وصورة منها بخط يده وكل ذلك مع الأدلة السابقة الكثيرة يدل على أن الذي كان حريصا على جمع الكلمة على الكتاب والسنة هو الإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأما الزنداني فكان يريد جمع الكلمة على الأصول العشرين التي لا ندري ما هي، فيكفينا أصلان فقط كتاب الله وسنة رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وغيرهما يرد إليهما .

---

(١) تجدها في صفحة الشيخ على هذا الرابط :
https://www.muqbel.net/files/fatwa/muqbelfatwa1979.mp3

(٢) منشورة بصوته في صفحته على الرابط التالي:
https://www.muqbel.net/files/fatwa/muqbelfatwa2948.mp3

رسالة الإمام الوادعي الخطية إلى الزنداني

وإلى نص رسالة الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

بسم الله الرحمن الرحيم

من مقبل بن هادي الوادعي إلى أخيه في الله عبدالمجيد الزنداني وسائر إخوانه من الإخوان المسلمين حفظكم الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بعد التحية : إخواني في الله تعلمون وضعنا هاهنا في اليمن وما فيه من الخير والشر، وأن الجو مهيئ لنا إذا قمنا بواجبنا نحو الدعوة إلى الله وأن أعداء الإسلام لو تمكنوا والعياذ بالله ما فرقوا بين هذا وذاك .

وأن هناك مسئولين إلى الخير أقرب، وأن الأخ في الله في هذا الزمن خير من الدنيا وما فيها .

وأن بلدنا يخشى عليها أن تلحق بلبنان بسبب كثرة الأحزاب .

فيا إخواني في الله أنا أذكركم بالله أن تنظروا لمصلحة الإسلام والمسلمين .

وإني أعتقد يا إخواني في الله : أن هذه الأحزاب ليست بناجحة.

والناس لا يحبون العاملين منكم للإسلام لكونهم من الإخوان المسلمين، لكن يحبونهم لأنهم يرونهم مهتمين بأمر الإسلام والمسلمين.

فالذي أرى يا إخواني في الله : أن نعاهد الله جميعا أن ندعو إلى الكتاب

والسنة وأن نكون عونًا لبعضنا البعض كما أوجب الله علينا. وإذا نزلت بنا مصيبة من قبل أعداء الإسلام ونحن متنافرون فالمسئولية أمام الله على البادئ وعلى من لم يحكم الكتاب والسنة. والله المستعان.

أخوكم في الله أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي .

وهذه صورتها كما نشرت[1]

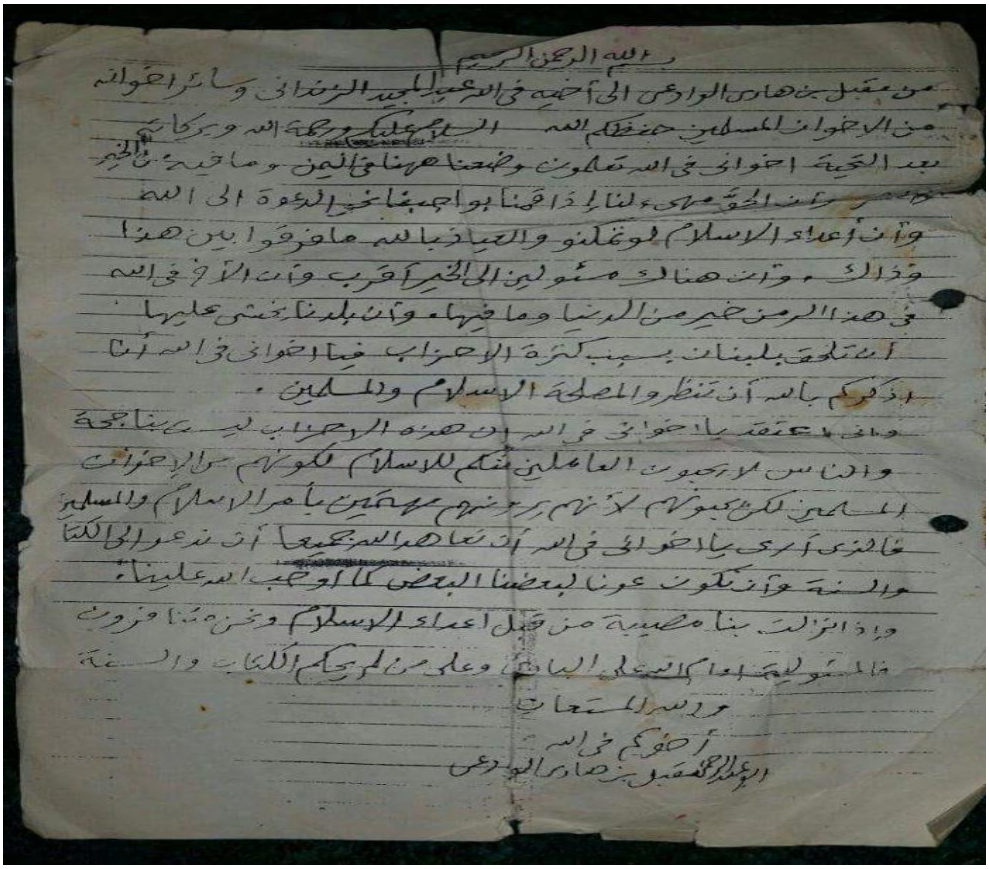

(١) تجدها منشورة في صفحة الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ على هذا الرابط :

http://www.muqbel.net/articles.php?art_id=13

وبعد هذا :

- فمَن الذي كان حريصا على جمع كلمة المسلمين؟
- ومشفقا عليهم؟
- وطالبا المحاكمة إلى الكتاب والسنة؟
- ومحذرا من عاقبة التخلف عن ذلك ؟
- ومحمِّلا المسؤوليةَ مَن ترك تحكيم الكتاب والسنة ؟

بل دعاهم إلى إعطاء العهود والمواثيق على التعاون على البر والتقوى والدعوة إلى الكتاب والسنة.

أليس في جميع ما مضى ـ وقد حرصت على تكثير الشواهد والأدلة حتى يبلغ درجة اليقين من تأمل فيها ـ **أن الإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان هو الحريص على جمع الكلمة ووحدة الصف على الكتاب والسنة؟**

وأن الإخوان المسلمين بما في ذلك زعيمَهم في اليمن عبد المجيد الزنداني هم من أعرضوا عن تحكيم الكتاب والسنة ، وأبوا إلا السير وراء تعليمات التنظيم العالمية وهذا أوصلهم إلى هذا المستوى ، والله المستعان ، والموعد الله .

فعلى محمد الحاشدي أن يراجع روايته هذه المنكرة والمضطرب نقلُهُ ونقل العلامة مقبل الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ لها كما تقدم.

وقد فرح بها الإخوان المسلمون والموالون للإخوان وعنونوا عليها العناوين الكثيرة وقد رأيت عددا منها فمن ذلك:

فالحاصل : أن الزنداني لم يقبل تحكيم الكتاب والسنة من الإمام مقبل الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعد مراسلات خطية وشفهية، ورُسل ووساطات كان منها الحاشدي نفسه كما مرَّ معنا، فلم يقبل هذه الدعوة من العلماء ، ولا قبلها حتى من الرؤساء.

احتكام الزنداني إلى الشارع بعد أن عُرض عليه الاحتكام إلى كتاب الله

وفي هذه المقام : يجدر بنا أن نذكِّر من ربَّما قد نسي أو تناسى ما حصل أيام الثورة المشؤومة، حيث عقد الرئيس السابق اجتماعا للعلماء ـ كما سماه ـ والذي كان في جامع الصالح في صنعاء بتأريخ (٢٤/ ربيع أول / ١٤٣٢هـ الموافق ٢٧ / ٢/ ٢٠١١م) واستمر أياما جمع الأفاعي كلها الزيدي والإخواني والجمعي وغيرهم

وكان حاله كما قيل :

المستغيث بِعَمْرو عِنْد كـــربته ❁❁❁ كالـمستغيث من الرمضاء بالنَّار

وفي كلمته التي ألقاها بحضور عبد المجيد الزنداني بل كان بجانبه ليس بينهما إلا كرسيا واحدا وكان حينها مستشارا له :[1]

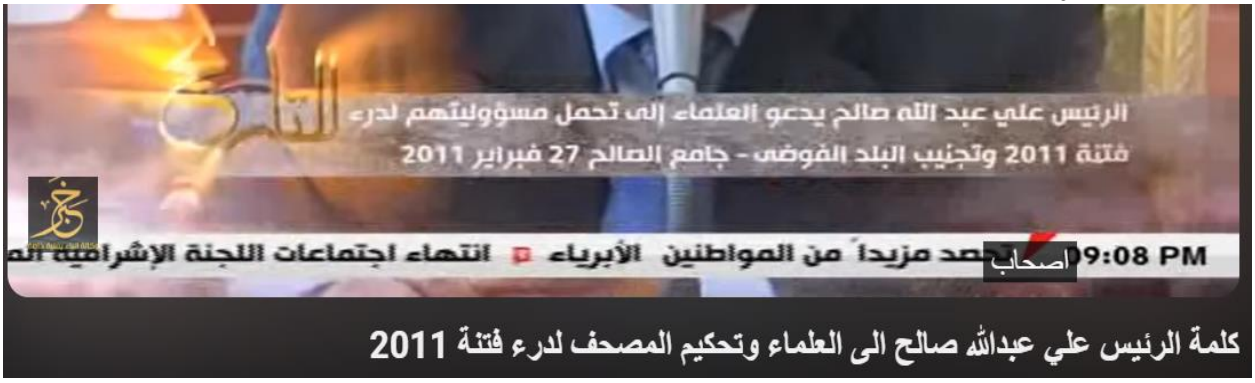

(١) تجد هذه الكلمة على هذا الرابط

https://youtu.be/jYboRP4uRAQ?si=NLhE6Kb0ZDpCC1Wq

يقول عند الدقيقة (١٩:٢) :

نحن دعينا إخواننا وأبنائنا من أبناء جلدتنا تعالوا إلى طاولة الحوار ونحكم فيها شرع الله وكتابه كتاب الله هذا هو المرجعية ـ ثم مسك المصحف ورفع أمام الحاضرين وبجانبه الزنداني ـ قال : كتاب الله وسنه رسوله هذا كتاب مش انجزوا عليه عبد الله الصالح ولا أنجز آخرين!

هذا كتاب الله نزل هو المرجعية لماذا تهربوا من الحوار إذا متأبطين شر للوطن، متأبطين فتنه لماذا تهربوا من الحوار.

نقاط ثمان اتفقنا مع المرجعية للعلماء، وكما تحدث الأخ الشيخ عبد المجيد الزنداني جلسنا أكثر من ساعات، نتحدث ما هي الحلول وفي ضوء بيان الهيئة العلماء الذي تحدث عنها الأخ عبد المجيد ، وتبلورت أفكار ونقاط إلى ثمان نقاط وقالوا سنذهب، إلى الطرف الآخر، لن نسمع شيء كله تسويف ، من الطرف الآخر عنده أجنده فوضوية.

وأنا أقولها يا علماء : تتحملون مسؤولية في الدنيا وفي الأخرة وتتحملون مسؤولية ما يترتب على الفوضى من إزهاق للأرواح وهدر للطاقات وإخافة الطفل والمرأة ، ستتحملها أنتم اليوم وبعد اليوم أنا دعيتكم لاجتماع، مش لطلوع بيان، أنا لا أريد بيانات دعيتكم لاجتماع لتدارس الوضع اليمني الخطير وأنتم كوكبة من العلماء، تقولوا كلمة الحق للحاكم والمحكوم ...

ويقول في الكلمة نفسها وعند الدقيقة (٢٠:٨):

ونحن نقول كتاب الله والوثيقة الذي أرسلناها مع الشيخ عبد المجيد الزنداني

الى أحزاب اللقاء المشترك نريد الإجابة، نريد الإجابة تتطور الأحداث شيئا فشيئا، ونصبح كلنا نادمين .

ويقول عند الدقيقة (٥١:١٣):

أنتم علماء خلُّونا متعايشين خلونا نتفاهم، بلغة القران كتاب الله، ارجعوا إليه كمرجعية اخرجوا بقرارات مفيدة، ونحملكم ونحملكم يا علماء كامل المسؤولية، أمام الله وأمام هذا الوطن ما تأتوا به إلينا أقول لكم سمعا وطاعة،.... قالوا ما نقدر نَرُد نحن نحتكم إلى الشارع !!.اهـ

أقول : وبغض النظر عن الطابع السياسي لدى السياسيين، والرجل قد أفضى إلى ما قدم، لكنه أقام الحجة في كلمته هذه على الذين يتظاهرون بتحكيم الشريعة الإسلامية بكل وضوح، ولكنهم اختاروا الشارع.

وكان ممن أفسد عقولهم وحرضهم على ذلك هو الزنداني ، فكل ما جرى بعد تلك الأحداث من فتن وفساد في البلاد وعلى العباد فله النصيب الأوفر من ذلك وجماعته الثائرة، والموعد الله.

ومن العجيب بعد هذه اللقاءات وهذه الكلمات : خرج عبد المجيد الزنداني إلى الساحات وهو محمَّل المسؤولية فما كان منه إلا أن قال مقولته المشهورة : وهي مسجلة ومنشورة بالصوت والصورة فقد خرج إليهم وهم يهتفون الزنداني حيا بُه!! ويكررون ذلك ثم شرع في الكلام واستشهد بحديث عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ونزَّله على الواقع لبس الثورات لُبُوسَ الدِّين.

وكان مما قاله عند الدقيقة (٤٩:٣):

هذا المُلك الجبري وسيلته للوصول إلى الحكم القوة وضمان بقائه القوة ونزوله بالقوة! ـ وهم يرفعون أصواتهم بالتكبير ، نتيجة هذا التثوير ـ فهذا الحكم الجبري هذا الحكم الجبري ثم قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثم يرفعها الله ـ أي يرفع هذه الحالة والفترة ـ ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ـ ويرفع صوته بها جدا والناس خلفه تصيح وتكبر ـ بعد الملك الجبري.

وفي رمضان الذي مضى كنت أتكلم عن تقارير سياسية وعن تقارير في الإرصاد وعن أبحاث شرعيه كلها تشهد بأن عصر الخلافة الجديد في الطريق !!!

ـ وهم يهتفون : الله أكبر الله أكبر الله أكبر ـ

ثم يتابع قائلا : قرر مجلس الأمن القومي الأمريكي في آخر تقاريره التي قدمها إلى أوباما بأنه في عام ألفين وخمسة وعشرين ميلاديه ٢٠٢٥م سوف يعلن المسلمون قيام الخلافة ـ ويرفع بها صوته ـ وهم يجيبونه : الله أكبر .اهـ

وقال عند الدقيقة (٢٦:١٠):

أما أنتم أيها الشباب أقول لكم: لقد أحرجتمونا أحرجتمونا أحرجتمونا ـ قالها ثلاثا وهم يصفِّقون ويصفِّرون ويرددون قولهم : الشعب يريد إسقاط النظام !!

ثم قال بعد أن سمعها مرارا منهم ـ : كيف أحرجتمونا؟ اسمعوا أيها الأحباب: **لقد عشنا وقتا طويلا فاق الخمسين عاما ونحن نبحث عن وسائل للتغيير!**

فمرة نفكر في التربية الدعوية، ومرة نفكر في التربية السياسية، ومرة نفكر في القرى، ومرة نفكر في المدارس والجامعات، ومرة نفكر في الجيوش، ومرة نفكر

في الأمن لعل الخير يأتينا من هذه الجهات، وكلما فكر المفكرون، وتحدث العلماء الصادقون عن وسائل ممكنة للتغيير سرعان ما تتنبه الأنظمة لتصدَّ كل تلك الأبواب التي يؤمل فيها، وتغلقها حتى أمام التفكير فيها، حتى كاد الناس أن يصلوا الى درجة من اليأس، ليس اليأس من الله ولكن اليأس من إمكانية إحداث التغيير تحت ظل هذه الأنظمة الحاكمة المستبدة.

ـ ثم يكبرون بصوت جماعي قائلين : الله أكبر ولله الحمد ... ثم يكررون ذلك.ـاهـ

أقول : هنا تعليقة لطيفة : لقد شرح الزنداني فكرة الجماعة الإخوانية بكل وضوح، ووالله إن في هذا تقرير خطير جدا ، ينبغي التنبه له، فهم يَظهرون ويَختفون ويدخلون في التربية تارة، والجيش تارة، وبين القبائل، وباسم الدعوة والإصلاح تارة، وكل ذلك لمقصد واحد يؤمنون به وهو : لن تقوم خلافة وحكم إسلامي إلا تحت مضلتهم لا غير، ولو كان يُحكم بشرع الله ليلا ونهارا ويُرفع المصحف في كل قضية، فكأنه لا يقبل إلا منهم، فما أقرب فكرهم من فكر الشيعة، الذين يرون أنه لا يصلح إمام إلا من آل البيت، وهؤلاء لا يصلح الخليفة إلا إخوانيا أو مواليا للإخوان !!!

ثم يواصل الزنداني قائلا : وفجأة وفجأة وفجأة أحرجتم الأجيال التي قبلكم أحرجتم آبائكم وأجدادكم، أحرجتم من كان يعيش في هذه الديار، وعجزت حيله وقلَّت وسائله أمام هذا التسلط، فإذا بنا فإذا بنا نشاهد وسيلة جديدة أنا اسميها ،**أقول إنها تحتاج إلى براعة اختراع براعة اختراع** ـ والثائرون يكبرون ـ براعة اختراع؛ لأنها اكتشفت وسيلة جديدة سريعة فعَّاله غير مدمِّرة، غير

مخرِّبة.

هذه الوسيلة الاعتصامات في الميادين العامة الاعتصامات في الميادين العامة والمظاهرات السلمية ـ ثم هيجهم فجعلوا يهتفون سلمية سلمية ، ويهتفون اعتصام اعتصام حتى يسقط النظام إلى آخر المقطع .[١]

أقول: هذا يدل بصريح العبارة على أن هذه هي ثقافة الإخوان.

فلا تركن عليهم يا أخي، ولو أظهروا أنهم قد تركوا الحزبية، فإنما هي فترة.

فالرجل بقي خمسين سنة يفكر، وسلك كل طريق ممكنة حتى وصل إلى دار الرئاسة، وقرَّبه الرئيس جدا، ووثق به وأحسن الظن به، وجعله حكما بينه وبين خصومه. فتغدى عنده وتعشى عندهم كما يقال.

(١) تجدها منشورة على هذا الرابط :

https://youtu.be/8ES360ZPfTE?si=G0UO5QauTpOTQgn6

تحت عنوان : كلام خطير للشيخ الزنداني من ميدان التغيير في اليمن .

إهدار جهود الإمام الوادعي في تحذيره من الزنداني

ثالثا :

محاولة إهدار جهود الإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في تحذيره من عبد المجيد الزنداني**، بطرق منها ما سبق التنبيه عليه؛ من تلميعه بأنه طلب التحاكم إلى آية من كتاب الله، ـ وقد أوضحنا هذه الفقرة ـ .

ومن ذلك نقله عن الإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **قوله :** كل خلاف يطوى ... وأنه لم يكن بينهما شيء وأنه كان بينهما تواصل وكان فقط بينهما مسألة واحدة وهي مسألة الحزبية والديمقراطية وقد شكلوا فيها لجنة وصور الأمر بأنه انتهى عند ذلك .

بل تجاوز ذلك إلى اعتبار ما ذُكر ودُوِّن : أنه من باب كلام الأقران الذي يطوى ولا يروى. حيث يقول في كلمته المشار إليها عند الدقيقة (٧:٢٧) :

بعد ذلكم لا تسمعوا للمزايدات، والكلام ، ما حصل قد يحصل بين الأقران فالإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ عند أن نعي إليه أحد العلماء وقال له وجاءه وهو في الدرس:

إن تبقَ تُفجَع بالأحبة كلهـــم ❁❁❁ وفـــناء نفسك لا أبا لك أفجع

أتى إليه وكان بينه وبينه شيئا ولكنه تأسف عليه .

أقول : سبحان الله! هل هذا هو البر وثمرة طول المجالسة للإمام الوادعي وإحسانه وثقته وتقديمه وتشجيعه أن جعلته قرينا للزنداني، فثلاثة أشهر وهي

التأسيس في بيت الزنداني غلبت على نحو عشرين سنة مع الإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ فكانت النتيجة التسوية بينهما وجعلته قرينا له، إن هذا لشيء عجاب !!

ثم استشهدت بقصة البخاري مع الدارمي رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ، وإن كنت لم تذكره ولعلك قد نسيت وانشغلت بما أنت فيه، والله المستعان.

هذه الأبيات التي ذكرتها للبخاري هي في حق الإمام الدارمي أحد شيوخ البخاري ولم يكن بينه وبينه خلاف، بل كانوا أحبة.

ففي "**تأريخ دمشق**" لابن عساكر : عن إسحاق بن أحمد بن خلف، قال : كنا عند محمد بن إسماعيل، ورد عليه كتاب فيه نَعْيُ عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، فنكس رأسه ثم رفع واسترجع وجعل تسيل دموعه على خديه ثم أنشأ يقول :

إن تبقَ تُفجَع بالأحبة كلهـــم ❁❁❁ وفـــناء نفسك لا أبا لك أفجع (١)

بل زاد الحاشدي الطينَ بِلَّةً ـ كما يقال ـ حين قال : عند الدقيقة (٥٣ :٨):

إذاً لا تسمعوا للكلام، وبعض الكلمات التي تحدث، وقد حدث بعض الكلمات، وهي كما سمعتم من الوشاية والكلام، ولكن العلماء يقدر بعضهم بعضا، ويترحم بعضهم بعضا للأسف أنا أسمع إلى بعض التواصل الاجتماعي لا تصغوا له ولا تلقوا له بالا، العلماء العلماء لا يمكن أن يَسَلَموا.

---

(١) "**تاريخ دمشق لابن عساكر**" (٢٩/ ٣١٨). وأوردها الذهبي في "**سير أعلام النبلاء**" (١٢/ ٢٢٩) وفي "**تاريخ الإسلام** – ت تدمري" (١٩/ ١٨١).

من ذا الذي ما ساء قـــــط ❁❁❁ ومـــــــــن له الحسنى فقط

ويقول الآخر:

من ذا الذي ترضى سجاياه كلــها ❁❁❁ كفى المرء نَبْلا أن تعد محاسنه.اهـ

أولا: دعنا نصوب لك اللحن الجلي والوهم

ومن ذا الذي تُرضى سَجاياه كـلُّها ❁❁❁ كفى الـــمرءَ نُبلاً أن تُعَدّ معايبُهْ

ثانيا : هذا الكلام يُعد من أخطر الكلام الذي يهدم كل ما تركه وخلَّفه الإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ من التحذير من الحزبية وأهلها، وعلى وجه الخصوص تحذيره الكثير من الزنداني فكتبه طافحة بذلك، وليست عبارة عن وشاية، فهذا طعن مبطَّن في الإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن كلامه في الزنداني كان ناتجا عن وشاية لا عن سبر ودراية لحال الرجل!.

الله المستعان. هل هذا هو البر والإحسان إلى الإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أن تُهدر جهوده ونفاحه عن السنة، وجهاده في تصفيتها من الدخيل ومما يخالف الكتاب والسنة، وفهم سلف الأمة ، ولكي لا يغتر مغتر بكلام محمد الحاشدي فأحب أن أنقل طَرَفًا يسيرا من كلام الإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ مما هو مدون في كتبه ومسجل في أشرطته وليس هو عبارة عن مزايدات أو أخبار يتم تناقلها في وسائل التواصل كما يصورها الحاشدي .

طرف من كلام الإمام الوادعي في الزنداني وجماعته

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ : فعبدالمجيد تَحْكُم عليه من حُكْمِك على الإخوان المسلمين، فهو فرد من أفرادهم بل داعية من دعاتهم متعصب تعصباً أعمى .(١)

ويقول رَحِمَهُ ٱللَّهُ : **وقد سأله سائل : بماذا تنصح الأخ الشيخ عبدالمجيد الزنداني، والشيخ عبدالرحمن العماد، والشيخ عبدالله صعتر ؟**

فأجاب : أمَّا نُصْحِي لهم : أن يتركوا هذه الحزبية وأن يرجعوا إلى كتاب الله وإلى سنة رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ .

وقد كتبت ذات مرة إلى عبد المجيد الزنداني منذ أربع سنين أو أكثر : إن الناس لا يلتفون حولك إلا باعتبارك صاحب سنة، لا لأجل أنك من الإخوان المسلمين.

وهكذا من التف الناس حوله، من الإخوان المسلمين لا يلتفون حولهم إلا

---

(١) **ضمن جواب على سؤال نصه** : ما رأيكم في الشيخ عبد المجيد الزنداني، وحركته في الدعوة، وهل يجوز التعاون معه في نشر الدعوة مع أنه المدعم لبعض الحركات في الدعوة إلى الله سبحانه وما رأيكم في مؤتمر الوحدة والسلام ؟ عند الدقيقة (٣٤:٥)**وهو منشور بصوته في صفحته على الرابط التالي** :

https://www.muqbel.net/files/fatwa/muqbelfatwa3249.mp3

وانظر "غارة الأشرطة" (٢ / ١١٧ إلى ١١٩) .

باعتبار أنهم أصحاب سنة، لكن إذا اتضحت الحقيقة وأنكم تدافعون عن الباطل سينفرون عنكم.[١]

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ : إن عبد المجيد الزنداني ضال مضل ملبّس، سيحمل وزره كاملاً يوم القيامة ومن أوزار الذين يُضلهم بغير علم.[٢]

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في صوتية له منشورة بعنوان : (**مخالفات الزنداني للشيخ العلامة مقبل الوادعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ) عند الدقيقة (٢:٥٦):

عبد المجيد ـ يا أخوان ـ مع الصوفي يلقاه بالوجه الصوفي، ومع الشيعي بالوجه الشيعي، ومع السني في وجه السني.

أيضا : ومع ماذا ـ يا إخواننا ـ الآخرين بوجوههم وجوه كثيره مع عبد المجيد والرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ يقول إن شر الناس عند الله منزلة ذا الوجهين الذي يلقى هذا بوجه وهذا بوجه. اهـ[٣]

---

(١) تجدها في صفحته على الرابط التالي :
https://www.muqbel.net/files/fatwa/muqbelfatwa1264.mp3

(٢) "تحفة المجيب" (ص٣٣٠) . وهو بصوته ضمن صوتية منشورة بعنوان ة: (مخالفات الزنداني للشيخ العلامة مقبل الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ) عند الدقيقة (١٠:٠٠).
وتجدها على الرابط التالي :
https://youtu.be/gTl1D7zL0WA?si=upMI5Ap2O7cgBqNt

(٣) تجدها بصوته على هذا الرابط :
https://youtu.be/gTl1D7zL0WA?si=94r052H7VSRKdoW6
وهو في "تحفة المجيب" (ص٣٣١) .

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ : عبد المجيد الزنداني ـ يا إخواننا جلس ـ في نادي في عدن بين الراقصات المغنيات، فلما سئل : قال: والله كنت أظن أنّهن صغار ما كنت أظن أنهن كبار ، والله المستعان

عبد المجيد الزنداني ـ يا إخواننا ـ أحرقه علي عبد الله صالح، فقد كلفه باستقبال وفد قادم من أسبانيا أو من دولة غيرها، فإذا هم مجموعة من النساء الكاسيات العاريات، وقد نصحته لوجه الله عَزَّوَجَلَّ أن تحذر من أن يحرقوك.

وعبد المجيد الزنداني في قلبه حقد على أهل السنة يسخر؛ منهم ويصفهم بأنّهم متقوقعين في المساجد.

وقد استغوى جماعة من ضعاف الأنفس كأصحاب جمعية الحكمة، وجمعية الإحسان وأصبحوا يتآمرون معه على عداوة أهل السنة.اهـ[1]

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ : وبعد هذا فترّاهات أهل الباطل ليس لها نهاية.

وأنصح كل سني وسنية أن يتمسكوا بالكتاب والسنة، وسيرجع الناس إلى الكتاب والسنة، فقد رجع أناس في مأرب وأناس بصعدة وفي جميع المدن اليمنية.

وهذه الترّاهات زائلة فلا نريد أن نضيع وقتنا في الكلام على هؤلاء، فعندهم أنّهم يبنون على الخيالات، وعلى الأوهام والتلبيسات وقد اتضحت حقيقتهم،

---

(١) "تحفة المجيب" (ص٣٣١) وتجدها بصوته عند الدقيقة (٠٠:٥) على هذا الرابط :

https://youtu.be/gTl1D7zL0WA?si=94r052H7VSRKdoW6

وقد وصلت إليّ ثلاثة أشرطة لعبد المجيد الزنداني وسنكلف من يستمعها.

وأنا أرى أن نتركهم لأن هراءهم وتلبيسهم ليس له نهاية.اهـ[١]

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ : وهكذا الملبّسون من الإخوان المفلسين كعبد المجيد الزنداني، ومحمد الصادق، أما صعتر فسفيه، فما قد رددت عليه في شريط ولن أرد عليه، فهو ساقط لا ينبغي أن نهتم به.اهـ[٢]

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ : قد كانوا بالأمس ينشرون بين الناس : مقبل بن هادي يكفر الزنداني. أنا كنت في ذلك الوقت أقول : لا، أنا ما أكفره، ولكن أقول إنه ضال من الضلال ـ أي نعم ـ أما الآن فأنا أقول : ـ أيضا ما أكفره، لكني أقول ـ **إنه دجال من الدجاجلة، فليبلغ الشاهد الغائب، حتى يرجع إلى الله .اهـ**[٣]

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ : وأنا أضرب لكم الأمثلة من الإنس الحزبيين الذين يوجدون عندنا والذين يحرفون الكلم عن مواضعه :

ـ كنت وعبد المجيد الزنداني عند الرئيس، فقلت لهما: أنا أتحداكما أن تثبتا برهانًا على أننا متشددون، لأنّهم يقولون إن أهل السنة متشددون.

فسكت الرئيس ـ ويشكر على ذلك ـ.

---

(١) "تحفة المجيب" (ص٣٣٣)

(٢) "تحفة المجيب" (ص٣٤٥)

(٣) تجد هذا الكلام بصوت الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ على هذا الرابط :

https://youtu.be/b0TsAPGu3Ys?si=sUm6mP3bL9j3n7F2

فقال عبد المجيد الزنداني: أما أنا فعندي : كلامك في الأشخاص، فقلت له: إن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يقول لمعاذ: «أَفَتَّانٌ أَنْتَ يَا مُعَاذ؟»

ويقول لأبي ذر: «إِنَّك امْرُؤٌ فِيْكَ جَاهِلِيَّةٌ». فالتفت الرئيس إلى عبد المجيد الزنداني بمعنى ما هو جوابك؟ فما كان من عبد المجيد الزنداني إلا أن قال: إن هذه الأدلة منسوخة.

وأريد أن تسجل هذه الكلمة هنا ليعرفها علماء المسلمين، الذين يدافعون عن الحزبيين كيف يحكمون على الأدلة، من سبقك يا عبد المجيد الزنداني وقال: إن هذه الأدلة منسوخة؟ اسأل العلماء لو كنت موفقًا. اهـ[1]

وقال ـ فيه ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في صوتية منشورة بصوته بعنوان : (**كلام العلامة المحدث مقبل ابن هادي الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ على الزنداني**) عند الدقيقة (٣٨ : ١) ـ:

مضل ملبس فليبلغ الشاهد الغائب ... ذكرتني شيء مُهِمًّا هو ماذا وهو حضوره في حضوره في عدن ـ حتى علي عبد الله الصالح جزاه الله خير بالصحيح تنزه عن حضور ذلك المجلس ... ـ والأستاذ عبد المجيد الزنداني يخرج ـ وماذا ـ بالمسبحة استغفر الله استغفر الله ... اهـ[2]

وقد رد عليه كثيرا وتكلم على كثير من أطروحاته :

---

(١) "تحفة المجيب" (ص٣٦٧) وهي موجودة بصوته على هذا الرابط :
https://youtu.be/_q7jCiNPAyc?si=ofGajnUEPqPp4zI5

(٢) تجدها بصوته على هذا الرابط :
https://youtu.be/J-HaY9mNYeI?si=7fJMpxQ4wUd7ecZM

ـ ومن ذلك ما رد به عليه في (**شريط الزنداني وشيخات اليمن**) **حيث قال** ـ بعد مقدمة طويلة ـ : وفي هذه الليلة وافانا شريط لعبدالمجيد الزنداني، ونحب أن يسمعه الإخوة، وأن نعلق ما استطعنا على ذلكم الشريط، فيه دعوة للنسوة باليمن إلى أن يؤسسن (مجلس الشيخات) على غرار (مجلس الشيوخ الأمريكي).[(١)]

ثم رد عليه برد واسع ومن أهم ما جاء فيه :

قوله : يا عبدالمجيد أتلبس على نسائنا أن يخرجن ويخالطن الرجال.

إحدى النسوة تقول ساخرة من عبدالمجيد ومن كلامه: أما أنا فلا أرضى إلا أن أكون رئيسة للدولة.

وقال : يا عبدالمجيد اتق الله سبحانه وتعالى، وقل سدادا واعلم أن الناس لن يتبعوك على ضلالك. ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ۝٧١ ﴾ [الأحزاب : ٧٠ - ٧١]. اهـ

ومن الكتب المشهورة وقد كانت عبارة عن شريط للإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ثم طبع بعنوان : "**البركان لنسف جامعة الإيمان**" وهو منشور.

---

(١) **تجدها بصوته على هذا الرابط :**

https://youtu.be/msXKF_Gtfd8?si=qTQSEB6QFSWkZRyr

وقد كانت كما ذكر المقدم في (١٢/ ربيع ثاني / ١٤٢٠ هـ ليلة الأحد).

وهذا يعني أنها كانت في آخر أيامه في دماج رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

بل كتبت فيه حتى بعض الطالبات في الدار وقدم لها الإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

بل أشرف عليه مثل كتاب " تحذير الفتاة العفيفة من تلبيسات عبد المجيد الزنداني الخبيثة "

فرحم الله الإمام الوادعي كم بيَّن وحذَّر ونصح، حتى عرف أهل السنة جميعا، رجالا ونساء، صغارا وكبارا شؤم الحزبية، وحال دعاتها.

فكم قيلت من قصائد بين يديه، وكم كُتبت من كتابات، وهو يقدم لها.

ثم يأتي محمد الحاشدي ويصورها عبارة عن وشايات ومزايدات والله إنه كلام في غاية الخطورة، وإساءة إلى العلامة مقبل الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهدم جهوده في التحذير من الباطل وأهله .

المحور الثالث

المحور الثالث بعض المواقف التي تحتاج إلى تنبيه !!!

وفي هذا الصدد نشير إلى مقابلة مصورة أجرتها قناة اليمن الفضائية معه في محاولة لإظهاره شخصية مؤثرة جمعت كما يقولون بين العلم والمعرفة والحضور العسكري ...إلخ[١]

ولا يهمنا هذا فليس الأول ولا الأخير ، ولكن لمَّا تضمن هذا اللقاء أخبارا ومواقف تحتاج إلى تنبيه أحببنا أن نشير إليها مع بيان وجه الصواب فيها.

وعلى الرغم من أن اللقاء طويل تجاوز الساعة، ولستُ في صدد التعقب على كل ما ورد فيه من ترجمة لنفسه وسرد أفعاله، فعلتُ وفعلتُ ،ولكني أكتفي ببعض القضايا المهمة التي تحتاج إلى بيان والتي منها:

قوله عند الدقيقة (٤٥:٣):

وكنت في ذلك الوقت من عام تقريبا (٩٣ أو ٩٢) إلى هذا الفترة إلى (٢٠٠١) وأنا خطيب دار الحديث بدماج خطيب المركز؛ مركز الشيخ مقبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ.اهـ

قلت : كان خطيبا من الخطباء في المركز، يشجعه الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما أخبرنا بعضُ المشايخ ممن كان في الدار، ولم يكن هو الخطيب الوحيد.

وقوله عند الدقيقة (٤٠:٤):

---

(١) ( ) هذه المقابلة منشورة على هذا الرابط :

https://youtu.be/-cy9d67SE8g?si=iOuYn7761xqMSxab3

بعنوان : (الشيخ محمد الحاشدي.. مسيرة علم ودعوة وحضور في الشأن العسكري) .

وكنت أيضا مسؤول عن العلاقة الخارجية للشيخ مقبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ .اهـ

قلت : لا يعلم هذا المنصب ولم يكن للشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ مسؤول علاقات خارجية ولا داخلية. نص على ذلك بعض خواص طلابه.

وقوله عند الدقيقة (٢١:١٥):

أغلب المراكز أسست في حياة الشيخ الكبيرة وعن طريق الشيخ ورضا الشيخ مقبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ.اهـ

قلت : بل بعد وفاة الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كثرت المراكز وبالأخص بعد تهجيرنا من دماج ، وفي حياة الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كانت المراكز قليلة بالنسبة لما هي عليه اليوم.

وليس هذا موضع الغرابة في كلامه بل ما يأتي وهو :

قوله عند الدقيقة (٣٧:١٦) :

مثلا المركز الجديد الذي هو جاء بعد وفاة الشيخ مقبل هو مركز الفيوش الذي هو في عدن ما بين عدن ولحج مركز كبير ضخم هذا لم يكن موجودا لكن الذي أسسه الشيخ عبد الرحمن العدني بتوجيهات من الشيخ مقبل وقال له وأنا موجود إنه لا يصلح لعدن إلا أنت ...اهـ

قلت : هذا الكلام فيه تخليط، فمعلوم أن مركز الفيوش لم يكن له ذكر في حياة الشيخ مقبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ ولا عقب موته، بل بقي الشيخ عبد الرحمن سنوات في دماج وفي سنة ١٤٢٦هـ أو قريبا منها بدأت فكرة مركز الفيوش كما هو معلوم ، فالتعبير عن ذلك بأنه وجهه بتأسيس المركز هذا فيه تخليط ظاهر .

ومما قاله عند الدقيقة (٢١:١١) :

وكان ينقصنا الإعلام؛ لأن إخوانا كان لديهم فكرة وهذا كان من الأخطاء التي موجودة عندنا حقيقة، نحن نعترف بها؛ أنه كان لا يسمح للإعلام وهذا من الخطأ يعني ما استطاع ينقل المعانة حتى ينظر العالم ماذا يحصل لطلاب العلم، كان هذا من الأخطاء الموجودة. اهـ

سبحان الله سبحان الله سبحان الله عشرون سنة بقيتها عند الشيخ مقبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ ولم تقتنع بأن تصوير ذوات الأرواح محرم، وأنها لا تجوز إلا للضرورة ولم تقتصر على كونك لم تقتنع، بل اعترفت بأن من جملة الأخطاء التي وقعَت هي عدم السماح للإعلام بالتصوير !!

لا، ليست من الأخطاء التي وقعت قطعا، وهذا الاعتراف تمثل به نفسك فقط ولا تمثل أهل السنة في دماج، فلم يقولوا هذا ولن يقولوه إن شاء الله .

فلو كان الإعلام التصويري ينفع أحدا ويرفع معاناة لنفع أصحاب سوريا وأصحاب غزة الذين كانوا يصورونهم.

والحمد لله لم نتساهل وقد علم الله معاناتنا، وأظهر الله كرامة شهدائنا بعد سنة ونصف تقريبا، وتواترت الأخبار وكتبت الكتابات الكثيرة في ذلك، فالحمد لله .

ولعلك ترجع إلى رسالة لطيفة مطبوعة للإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ حكم تصوير ذوات الأرواح

وقال عند الدقيقة (٣١:٢١):

فمكثت أنا هناك في كتاف جاءنا الشيخ حسين رَحِمَهُ ٱللَّهُ من صعدة وجاء الى

كتاف على أساس يوقف الحرب، طلبوا مني أنا ومعي واحد رجل آخر منا من حاشد، أننا ننزل نقابل الشيخ حسين، نقابله في الوادي قابلناه هناك استغرب يعني قال كيف الوساطة من حاشد وممثل الجبهة من حاشد والجماعة الثانية من حاشد ...اهـ

إن كنت تقصد نفسك أنك ممثل الجبهة في كتاف أو مِنهم فهذا لا نعلم به إلَّا الآن، مع معرفتنا يقينا من كان ممثلا للجبهة في كتاف أو في حاشد وقد كنتَ مشاركا كغيرك مشكورين، ورحم الله ولدك الذي استشهد هناك، ورحم الله سائر إخواننا

وعلى العموم : فمن خلال السياق الذي ذكره صور أنه كان القائد الفعلي لجبهتي كتاف وحاشد وكذلك الوسيط والسبب في فك الحصار في أشياء كثيرة، كما صور لنا من قبل أنه مسؤول العلاقات الخارجية للإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وخطيب مركزه وهلم جرا.

✍ ولا أدري ما هذا الشغف بالظهور وتقديم نفسه للجمهور بهذه الصورة، وكل حين يتصور مع شخصية، والذي نعرفه مختلف تماما لما ذكر ولا ننكر أنه كان من جملة المشاركين كما قدمنا، ولكن ليس بالصورة التي قدمها ، والله المستعان.

وقال عند الدقيقة (٤٠:٥٦) :

أدعو إخواني العلماء وطلاب العلم والخطباء الذين هم خارج الميدان أن يتجهوا، وأن يعينوا إخوانهم ولهم أسوة من النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إلى آخر ـ

فالعلماء هم الذي كانوا يقودون المعارك، الصحابة هم اللي قادوا المعارك، العز بن عبد السلام شيخ الإسلام ابن تيمية ـ إلى آخر ـ

والعلماء هم الذي يقودوا المعارك، فإنَّا نطلب ونُلح ونحث ونناشدهم أن يخرجوا يشاركوا إخوانهم.

والله إننا في أمس الحاجة للداعية يخرج يلقي كلمة أو يحاضر أو يحفِّز، وعند أن يخرج الداعية ويشارك مع إخوانه يشعر الجندي المقاتل أنه على حق، وهذا العلماء معانا والدعاة معنا والخطباء معانا...

فخروجُ العلماء والدعاة يتحتم عليهم أن يخرجوا والحمد لله قد وجدت حاضنة تحتويهم...ما فيش واحد له عذر يقول أنا ما أقدر ، الذي ما يقدر يروح عدن يستطيع يروح مأرب، والذي ما يستطيع يروح مأرب يستطيع يروح عدن، والذي يروح الساحل، يروح شبوة، يروح أبين ، يعني ما فيش عذر لأي واحد فليتقوا الله وليعينوا إخوانهم وأن يبادروا إلى مناصرة إخوانهم.اهـ

أقول : الذين تناديهم وتقصدهم إن كنت تقصد أهل السنة السلفيين فهم رجال علم ودعوة، وجهاد ورباط عند الحاجة إليهم لمواجهة أعداء الله، والماضي مثال حي وشاهد على ذلك ، وبخصوص الدعوة والإرشاد فهم قائمون بها لوجه الله في كل مكان في المساجد وهي الأصل، وفي غيرها، ويرون أن ما أكرمهم الله به من العلم لا يعدله شيء في الدنيا من المناصب والرتب، وإن كنت تقصد إخوانك الآخرين فشأنك بهم، ولكن نحب أن نقول لك إن كنت تريد منا أن نسلك الطريق التي سلكتها فلسنا مستعدين، بل لا يرضى الطالب البادئ منا لنفسه ذلك فكيف بمن يُرجى أن ينفع الله به الإسلام والمسلمين .

۞ فأنت يا محمد الحاشدي قد قضيت هذا العمر بأكمله ومنها فترة كبيرة في دار الحديث بدماج، وقد أضعت عمرك في التجارب والتنقلات تريد أن تمارس دور شيخ القبيلة، والخطيب، والعسكري، وما برَّزت في واحدة من الثلاث ولذا قررت الجمع بينها كلها وذلك في :

قولك عند الدقيقة (١٦:٥٩):

أنا أحب الثلاث كلها؛ أنا طالب علم، وأنا في مشايخ القبائل، وأنا جندي في الجيش ثلاث كلها أهواها هذا وإن شاء الله أني أجمع بين الثلاث .اهـ

أقول: طلب العلم لم تبرز فيه على رغم من طول الفترة، أتى من بعدك أناس كثير فبرزوا وانتشر خيرهم وعلمهم في الساحة، وأنت لم نر لك شيئا يذكر وبعد عشرين سنة قضيتها في دماج ومثلها وأكثر منها بعد ذلك.

ثم اليوم تقول : جوابا على سؤال المقابل عند الدقيقة (٢٨:٥٩): ما هي المؤلفات التي أصدرتها ؟

فتجيب: في "**تحقيق تفسير ابن كثير**" مشارك فيه، "**كتاب في الإمارة**" في "**تحقيق ـ كتاب اسمه ـ القراءة خلف الإمام للإمام البخاري**" في رسائل يعني مثل رسالة في الثبات، رسالة في أمن الطرق إن شاء الله ستطبع، في عندي رسالة كنت كتبت إن شاء الله قريبا أكملها "**صور من حياة الشيخ مقبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ**"؛ لأنني كنت يعني من أخصاء الشيخ، ولا أريد أن أمدح نفسي، لكن هذا هو، كل الناس يشهدوا أنني كنت من أخصاء الشيخ وأكثر الناس معرفه بالشيخ مقبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

أولا: لا نعرف كتابا من هذه الكتب منشورا أو مطبوعا ولعلها إن وجدت لا

زالت لم تنقح ولم تهذب، بل شغلت عنها بما أنت فيه من البحث عن مناصب المشيخة والعسكرة التي تهواها ، كما أفدتنا بكلمتك السابقة.

ثانيا : أما ما ذكرت أنك بدأت فيه **"صور من حياة الشيخ مقبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ"** فلا تتعب نفسك فقد نسيت كثيرا، وخُلِّط عليك، وقد سبق أن ذكرناك ببعض الأشياء المتواترة مما أنكرتها أو صورتها على غير صورتها.

✍ فلو تكتب صورا من حياة الزنداني ممكن تأتي بشيء مما يفرح القوم، أما الإمام الوادعي فقد ترجم له طلابه البررة الثابتون وهو أشهر من نار على علم، ولا يحتاج منا غير أن نستفيد من علمه وجهده وجهاده وسلفيته وتميُّزه، وبُعده عن الدنيا وتحذيره من مجالسة من يُحرقون الداعية من السياسيين وأصحاب الدنيا والحزبيين.

ثالثا : وما ذكرت أنك كنت من أخصاء الشيخ وأنك ما تريد أن تمدح نفسك فقد مدحتها بل ذبحتها، نسأل الله العافية .

۞ وأما أنك أعرف الناس بالشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، **فلا ، ليس الأمر كذلك فأنت تعرف الشيخ ولست من أعرف الناس بالشيخ، فضلا أن تكون أعرفهم به .**

✍ وهب أنك عرفت الشيخ أو كنت من خواصه فما فائدة ذلك عليك إن كنت لا تفرق بين الزنداني الإخواني وبين الوادعي السلفي فأي معرفة عرفتها ؟!

إن كان عندك الوداعي والزنداني أقران في العلم والفضل فأي معرفة عرفتها؟

إن كنت ترى أن الكلام الذي صدر من الوادعي في الزنداني نتج عن وشاية وتحريش، وفيه مزايدات فأي معرفة عرفتها؟

إن كنت وإن كنت ..... فأي معرفة عرفتها؟!

فأنت اليوم بحاجة أن تتعرف على دعوة الإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، لا أقول من كبار طلابه وممن عرفه وأدركه، ولكن ندعوك إلى معرفة هذا الإمام على يدي تلاميذ تلاميذه، أو تدع تلميع نفسك بهذه الصورة وأقبل على شأنك، ونسأل الله لنا ولك حسن الختام .

والخلاصة : إطلاق وصف السلفية على محمد الحاشدي كسلفية أخيه وصاحبه أبي الحسن السليماني المصري، وبينهما ترابط فكري وأسري بالمصاهرة، وكسلفية حزب الرشاد وأصحاب الجمعيات.

وهو مع أبي الحسن وأحمد منصور وغيرهم.

ولهم مكون باسم: (أهل الحديث)، في لجنة تواصل العلماء، في الرياض، فهو من وإلى أبي الحسن المصري، ولهم وجه إخواني كما هو معلوم، وهم جميعا مع الإخوان على القاعدة البنائية المشهورة: تعاون فيما اتفقنا فيه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه.[1]

---

(١) **فائدة وتنبيه:** هذه القاعدة أصلها من كلام محمد رشيد رضا وقد سماها بـ(قاعدة المنار الذهبية) كما في كتاب "**رسائل السنة والشيعة لرشيد رضا**" (٢/ ١١٧) **حيث قال:** وأما رأي في الاتفاق فهو قاعدة المنار الذهبية التي بيناها مرارا وهي: أن نتعاون على ما نتفق عليه، ويعذر بعضنا بعضا فيما نختلف فيه. اهـ

=

وهو رجل يحب الفخر، ويعشق الوجاهة، وإنما الجديد في الموضوع هو نسبة أطروحاته إلى مجدد الدعوة الإمام الراحل مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهذا الذي يستدعي الحذر والتنبيه!

ثم ذكرها حسن البنا في رسائله حتى ظن كثير من الناس أنها من إنشائه، وله مقال منشور في "**مجلة المنار**" وضمن المقال يشير إلى أن هذه القاعدة لمحمد رشيد رضا **حيث قال**: صرح صاحب المنار بقاعدة، وأسماها قاعدة المنار الذهبية، ثم ذكر القاعدة.

ومن عجيب ما رأيته وهو قليل الشاويش في ملتقى أهل الحديث بعنوان: (حركة قائمة في وجه الإلحاد، والشرك، والزندقة، والضلال) والتي كان في حفل معهد الدراسات الإسلامية للمعارف الحكيمة، بيروت (١٣ ذو القعدة ١٤٢٤هـ) وفي آخره **يقول**: وسبق لي في "المؤتمر الثامن للوحدة الإسلامية المنعقد بطهران (١٥ ربيع الأول ١٤١٦ هـ الموافق ١١/ ٨/ ١٩٩٥م) أن دعوت جميع العاملين في شأن الدعوة إلى الوحدة الإسلامية، إلى التمسك بالقاعدة الذهبية التي سبقني بها العلامة ابن قيم الجوزية، وتبعه فيها السيد محمد رشيد رضا، وشيخنا محمد بهجت البيطار، ونسبت إلى أستاذنا الإمام حسن البنا (ت ١٣٦٨هـ)، وهي ... ثم ذكر القاعدة، **ثم قال**: وقد استقبل كلامي من فضيلة رئيس المؤتمر ومن أعضائه، وفيهم ما لا يقل عن خمسمائة من العلماء المجتهدين، وأغلبهم من إخواننا الشيعة، بكل ترحيب وقبول، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. اهـ

قلت: موضع الغرابة والعجب هو نسبة القاعدة الخلفية إلى الإمام ابن قيم الجوزية، وليس لها ذكر في أي كتاب من كتبه ولم يحل إلى مصدر، وهذا من جرأة أهل الأهواء على نسبة الأقوال الخلفية إلى بعض أئمة السلفية، تغريرا وتمريرا، وقد انتقد هذه القاعدة خواص أهل السنة في هذا العصر، وفي مقدمتهم الإمام الألباني وابن باز والعثيمين والوادعي رحمهم الله جميعا.

نصيحة أخيرة للشيخ القَبَلي والجندي محمد الحاشدي وفقه الله

أنصحك أن تدَع التمسح بدعوة الإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وذِكْر مجدك فيها ، فلم يبق لك سوى الذكريات.

وأحرِّج عليك ألا تصور للناس خلاف الواقع في مواقف الإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ من الإخوان، ومن الزنداني على وجه الخصوص فأهل السنة وطلاب الشيخ لا يرضون بذلك ولن يسكتوا، بل سيبينون الواقع، وتظهر أنت بصورة لا تليق بسنِّك وتحرق نفسك!

وأنصحك ألا تتكلم باسم السلفيين، بل اعترف وقل للناس :

ـ أنا كنت طالبا من طلاب الإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ولازمته فترة ثم سلكتُ طريق الدنيا والسياسة.

ـ وصارت لي النظرة الخاصة حول الجمعيات والجماعات التي كان الشيخ يحذر منها.

ـ وصرت أمثِّل نفسي وهذه براءة للذمة.

ـ وأما دعوة الإمام الوادعي ومدرسته فهناك من طلبته من المشايخ والعلماء من يمثلونها على الحقيقة وكانوا ولا يزالون على الدعوة والعلم والتعليم والتصفية والتربية.

ـ وأما نحن فقد نسينا كثيرا، وولينا أشياء لا ندري ما حالنا فيها.

فإن تركتَ الكلام باسم السلفيين وباسم دعوة الإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ فما

أحد حولك.

وإن أبيت إلا التصدُّر لها فلا تلُم طلاب الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ وطلابهم إذا بينوا بعلم وبصيرة .

ونسأل الله لنا ولكم العافية، والسلامة من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

والحمد لله رب العالمين .

أَبُو سُلَيْمَانَ

سَلْمَانُ بْنُ صَالِحِ بْنُ حُسَيْنٍ الْعِمَادِ.

٢٩ ذُو الْحِجَّةِ ١٤٤٧هـ

مَسْجِدُ دُرَّةِ عَدَنَ – مُحَافَظَةُ عَدَنَ حَرَسَهَا اللهُ وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ.

الفهارس:

المحتويات

المقدمة ٣

الأسباب التي دفعتني لهذا البيان..... ٤

المحاور الرئيسية للرسالة ٦

إشارة مهمة ٧

المحور الأول : الارتباط والتواصل مع الإخوان ورموزهم من قبل..... ٩

المحور الثاني : الثناء الصريح والتمجيد لرموز الإخوان في اليمن ١٩

ومن علامات ميُولِه للإخوان المسلمين..... ٢٠

أولا :..... ٢٠

مكانة الزنداني العلمية عند الإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ..... ٢١

هل الزنداني يحاكم إلى الكتاب والسنة..... ٢٣

ثانيا :..... ٢٣

رسالة الإمام الوادعي الخطية إلى الزنداني..... ٢٧

احتكام الزنداني إلى الشارع بعد أن عُرض عليه الاحتكام إلى كتاب الله ٣١

إهدار جهود الإمام الوادعي في تحذيره من الزنداني..... ٣٧

ثالثا :..... ٣٧

طرف من كلام الإمام الوادعي في الزنداني وجماعته ٤٠

المحور الثالث بعض المواقف التي تحتاج إلي تنبيه !!! ٤٨

نصيحة أخيرة للشيخ القَبَلي والجندي محمد الحاشدي وفقه الله..... ٥٧

الفهارس: ٥٩